مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 2 No. 4 (2021)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2021.4.135
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

علاقة التعصب بالاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة الجامعة

فاكهة جعفر محمد جعفر

قسم علم النفس، كلية التربية - صبر، جامعة عدن

*** الباحث الممثل: فاكهة جعفر محمد جعفر؛ البريد الالكتروني: d.mohamedf661@gmail.com**

استلم في: 13 نوفمبر 2021 / قبل في: 04 ديسمبر 2021 / نشر في: 31 ديسمبر 2021

المُلخّص

استهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة كما استهدف قياس التعصب والاتجاه نحو المواطنة لدى عينة البحث الحالي وعلى الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في التعصب وكذلك التعرف على التنبؤ بالتعصب والاتجاه نحو المواطنة وفقاً لنوع الطلبة (ذكوراً- إناثاً) ومكان الإقامة (مدينة- ريفاً) والانتماء السياسي (انتمي- لا انتمي) لدى طلبة كلية التربية /صبر/ جامعة عدن وقد تألفت عينة الدراسة من (174) طالباً وطالبة ثم اختيارهم بالطريقة العشوائية تمثل نسبة (12%) من اجمالي مجتمع الدراسة البالغ عددهم (1109) طالباً وطالبة بينهم (128) ذكراً و(46) من الاناث وقد استخدمت الباحثة استبانة التعصب المكونة من(56) مفردة من إعداد الباحثة واستبانة الاتجاه نحو المواطنة المكونة من(26) مفردة من إعداد مهيوبي وابوطبال (2014) كما استخدمت التجزئة النصفية و الفاكرونباخ لإستخراج ثبات ادوات البحث ومعاملات ارتباط بيرسون وذلك لإستخراج صدق الادوات وقد حازت الادوات على صدق وثبات مقبولين لإجراء البحث الحالي, كما استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك لايجاد الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث على استبانة التعصب وكذلك على استبانة الاتجاه نحو المواطنة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد الفرق بين المجموعة العليا والدنيا في التعصب على مقياس الاتجاه نحو المواطنة والانحدار المتعدد التدريجي وذلك للتعرف على المتغيرات المستقلة (النوع ومكان الاقامة و الانتماء السياسي) الاكثر تنبؤاً واسهاماً بالتعصب والاتجاه نحو المواطنة.

وقد اظهرت النتيجة علاقة موجبة(طردية) ذات الدلالة الاحصائية بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة.

- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس التعصب لصالح المتوسط الحسابي للعينة أي انه يوجد تعصب لدى الطلبة المشمولين بالبحث الحالي.
- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاتجاه نحو المواطنة لصالح المتوسط الحسابي للعينة أي انه يوجد اتجاه نحو المواطنة لدى الطلبة المشمولين بالبحث الحالي.
- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاتجاه نحو المواطنة لدى الطلبة ذوي التعصب العالي والطلبة ذوي التعصب الواطئ لصالح الطلبة ذوي التعصب العالي.
- يوجد اسهاماً اكثر تنبؤاً بالتعصب ذات دلالة احصائية لدى طلبة كلية التربية/صبر/جامعة عدن لصالح النوع (الذكور- الاناث) بينما لم يسهم مكان الاقامة (مدينة- ريف) و الانتماء السياسي (انتمي – لا انتمي).
- يوجد اسهاماً اكثر تنبؤاً بالاتجاه نحو المواطنة ذات دلالة احصائية لدى طلبة كلية التربية/صبر/ جامعة عدن لصالح مكان الإقامة (مدينة- ريفاً) ولم يسهم النوع (ذكوراً – اناثاً) والانتماء السياسي (انتمي – لا انتمي).

الكلمات المفتاحية: التعصب، المواطنة، طلبة الجامعة.

المقدمة:

يميل مداً واسعاً من الانتشار بين الناس إلى تفضيل جماعتهم عن الجماعات الاخرى والتشدد الثقافي(الانغلاق الثقافي)الذي يتمثل بتمسك الأفراد المتصلب بجماعتها الداخلية والرفض الثقافي القاطع للجماعات الخارجية الذي يصنف بأشكال مختلفة مثل: التمركز الاثني (ethnocentrism) عند العالم سمنر(Sumner, 1906) والتحيز بين الجماعات لدى عالم النفس روبي (Rabbie, 1993) وتفضيل الجماعات او الاختلافات بين الجماعة الداخلية والخارجية لدى عالم النفس تاجفل (Tajfel, 1981) (رتشد وسجليك، 2016، ص1) والتمركز الاثني يشترك مع التعصب بالعديد من المفاهيم كالتمييز العنصري الديني والطائفي والجنسي والطبقي ويعتبر التعصب ظاهرة قديمة حديثة فالمتفحص لأحوال عالم اليوم يجد أن جميع الصراعات الطائفية والسياسية والفكرية وحتى الصراعات الحربية جميعها قد تنجم عن عامل مشترك وهو التعصب حيث انه يعبر عن ظاهرة منتشرة بشكل كبير لا سيما في المجتمعات العربية -خاصة - التي تقوم على أساس قبلي أو طائفي أو مذهبي، أو تلك الدول التي يتمايز فيها الوان البشر وأصولهم العرقية أو توجهاتهم الأيدولوجية والمذهبية، اي أنه أينما وجد الإنسان وأينما وجد التباين والتمايز بين أصناف البشر فانه يوجد التعصب، وقد صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني عام (1981) إعلان خاص بشأن

القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقدات، وتعني أن أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس الدين أو المعتقد ويكون غرضه أو أثره تعطيل أو إنتقاص من الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها (الشيباني واخرون، 2017، ص1) والتعصب ينمو من خلال عملية استدخال الأفراد لقيم المجتمع الذي يعيشون فيه، والتعصب نحو جماعات الأقلية أو التعصب ضدها عادة ما يتم من خلال مجموعة معقدة من الأفكار والاتجاهات، والمعتقدات المرتبطة بقيم المجتمع (القبائلي، 2012، ص1) وصار من الفضيلة أن يعادي الانسان اخاه إن خالفه فيما يراه، وامتلأت رؤوس العامة عناداً، فملأوا الارض فساداً، فعدت المظالم عدلاً وسميت المذابح جهاداً (اسحق واخرون، 1993، ص16) ومن الطبيعي أن يختلف الاخ مع أخيه الإنسان، سواء في التوجه الفكري، أو الانتماء السياسي أو العقائدي فالاختلاف ظاهرة طبيعية وجودية ويعد سنة كونية من سنن الكون ولكن الذي لا يمكن تفهمه أن يصل الاختلاف في الرأي أو الاجتهاد إلى حد القطيعة والقتل بدم بارد أو على البطاقة الشخصية (شلح، 2010، ص3) والاتجاهات التعصبية تشغل مكاناً واسعاً من الموضوعات الخصبة والمهمة في تراث علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر، فهي التي تحكم التعامل بين مختلف الجماعات متمثلاً في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعات والتوقعات التي يكونها أعضاء كل جماعة عن أعضاء الجماعات الأخرى، سواء في ذلك الاتجاهات الايجابية المفضلة التي تتبدى في المودة والصداقة والتعاون والتعاطف، أو الاتجاهات السلبية المنبوذة التي تتمثل في التعصب السلبي والعداوة والنفور من قبل أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخرى (حسني وعبدالعزيز، 2010، ص3) وإذا كان السلوك التعصبي يتموضع في علاقة الإنسان بمن حوله فإنه يتعلق كذلك باتجاهات الفرد من المجتمع المحيط به الذي هو جزء لا يتجزأ من علاقته الرسمية بمجتمعه كما يتبدى من خلال مفهوم المواطنة، وإن تغذية الشعور بالمواطنة واستمرارها تأتي من خلال إيمان المواطن بأن الآخر له حرية الرأي وحرية التعبير ما دام لا يتعدى مبدأ العدالة والحرية وأمن الوطن والفرد دائماً بحاجة لتفريغ طاقاته في أهداف وطنية كبرى ويعتبر تحقيق هذه الأهداف نجاحاً لتحقيق الاتجاه نحو المواطنة (المحروقية، 2017، ص1) فالإحساس بالمواطنة يعتبر المحرك الذي يعنى بتفعيل حقوق الإنسان وتحويلها من منظومة قانونية الى منظومة سلوكيات وافعال تمارس طبيعياً بصورة ملموسة ولا جدوى يعتد به من حقوق تغيب فيها آلية المواطنة التي تعتبر اكثر الاليات صدقاً يمكن ان يعيشها الانسان ولقد اظهرت المواطنة نتيجة اتساع نطاق العولمة باعتبارها عملية تاريخية وأصبحت تشمل الثقافة والسياسة والاقتصاد، وهي مصدر العلاقات الاجتماعية التي تستقيم بواسطتها قيم الانتماء الوطني فالمواطنة ذات صلة عميقة بقضايا الانتماء الوطني (صباح والشيجيري، 2018، ص243) وقد جاءت هذه الدراسة كمساهمة علمية في الكشف عن العلاقة بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة كلية التربية /صبر/ في ضوء بعض المتغيرات كالنوع(ذكوراً واناثاً) ومكان الاقامة(مدينة وريفاً) والانتماء السياسي (انتمي ولا انتمي).

تساؤلات البحث

- هل هناك تعصب لدى افراد عينة البحث الحالي؟
- هل هناك اتجاه نحو المواطنة لدى افراد عينة البحث الحالي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة لدى افراد عينة البحث الحالي؟
- هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مقياس التعصب بين ذوي التعصب العالي والواطي وفقاً للاتجاه نحو المواطنة لدى عينة البحث الحالي ؟
- هل هناك اسهاماً ذات دلالة إحصائية في مستوى التعصب وفقاً لنوع الطلبة (ذكوراً- اناثاً) ومكان الإقامة (مدينة –ريفاً) والانتماء السياسي (انتمي –لا انتمي) لدى عينة البحث الحالي ؟
- هل هناك إسهاماً ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو المواطنة وفقاً لنوع الطلبة (ذكوراً- اناثاً) ومكان الإقامة (مدينة –ريفاً) والانتماء السياسي (انتمي –لا انتمي) لدى عينة البحث الحالي ؟

فرضيات البحث

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة لدى عينة البحث الحالي؟
- لا توجد فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مقياس التعصب بين ذوي التعصب العالي والواطي وفقاً للاتجاه نحو المواطنة لدى عينة البحث الحالي؟
- لا يوجد اسهاماً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التعصب وفقاً لنوع الطلبة (ذكوراً- اناثاً) ومكان الإقامة (مدينة –ريفاً) والانتماء السياسي (انتمي –لا انتمي) لدى عينة البحث الحالي ؟
- لا يوجد اسهاماً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الاتجاه نحو المواطنة وفقاً لنوع الطلبة (ذكوراً- اناثاً) ومكان الإقامة (مدينة –ريفاً) والانتماء السياسي (انتمي –لا انتمي) لدى عينة البحث الحالي ؟

أهمية البحث

- تكمن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية بما تتوصل إليه من نتائج قد تؤخذ بعين الاعتبار في إعداد برامج إرشادية وتوعوية تساعد الطلاب على غرس قيم فكرية وثقافية واجتماعية واخلاقية تعزز من لغة الحوار والعمل على احتواء ظاهرة التعصب بين اوساط الطلبة في الجامعة والمجتمع بصورة عامة واحترام الراي الاخر وروح المواطنة وبما يتناسب مع مستجدات العصر.
- ومن الناحية النظرية فانه يتوقع أن تشكل هذه الدراسة اضاقة جديدة ورافداً علمياً إلى المكتبة اليمنية خاصة والعربية بصورة عامة كونها تتناول موضوعاً حيوياً في المجتمع وهو التعصب وعلاقته بالاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة كلية التربية /صبر/ جامعة عدن. أهداف الدراسة

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على مستوى ممارسة اعضاء هيئة التدريس بأقسام العلوم في كليتي التربية (عدن وصبر) جامعة عدن لاستراتيجيات التقويم الواقعي من وجهة نظرهم.
- التعرف على أساليب التقويم المستخدمة في التعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس بأقسام العلوم في كليتي التربية (عدن وصبر) بجامعة عدن في تقويم الطلاب.

أهداف البحث

- تبرز اهداف البحث الحالي من خلال التعرف إلى التعصب والاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة كلية التربية /صبر/ جامعة عدن
- التعرف الى العلاقة بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة كلية التربية/صبر/جامعة عدن
- التعرف الى الفروق بين ذوي التعصب العالي والوطيء وفقاً للاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة كلية التربية/صبر/جامعة عدن
- التعرف الى الاسهام الاكثر بالتعصب وفقاً لنوع الطلبة (ذكوراً–اثاثاً) ومكان الإقامة (مدينة – ريفاً) والانتماء السياسي (انتمي–لا انتمي)
- التعرف الى الاسهام الاكثر بالاتجاه نحو المواطنة وفقاً لنوع الطلبة (ذكوراً–اثاثاً) ومكان الإقامة (مدينة–ريفاً) والانتماء السياسي (انتمي–لا انتمي)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على معرفة انتشار التعصب وعلاقته بالاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة كلية التربية صبر/جامعة عدن

الحد المكاني: طبقت الدراسة على طلبة كلية التربية/صبر/ جامعة عدن

الحد البشري: طبقت الدراسة على جميع المستويات من كافة التخصصات داخل حرم كلية التربية/صبر /جامعة عدن

الحد الزماني: طبقت الدراسة الحالية خلال العام الدراسي (2019-2020)

منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتميز بالتعرف على الحقائق عن طريق الوقائع الراهنة، وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج العملية لها.

مصطلحات البحث

التعصب: Fanatisme

تعريف التعصب لغة:

التعصب من العصبية، والعصبية أن يدعوا الرجل إلى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناوئهم، ظالمين كانوا أو مظلومين، وقد تعصبوا عليهم إذ تجمعوا، فإذا تجمعوا على فريق اخر قيل: تعصبوا (عباس وجعفر، 2013,ص212)

الاتجاهات التعصبية The Prejudice Attitudes

يعرفها الطهراوي (5005) بانها اتجاهات نفسية جامدة مشحونة بمكونات وجدانية تحتوي حكماً مسبقاً بالتأييد والقبول والمعارضة والرفض لأشخاص أو موضوعات، بلا سند منطقي أو معرفة كافية ويصعب تعديلها (ص4)

ويُعَرف التعصب بشكل عام: بأنه الميل الانفعالي الذي يؤدي بصاحبه إلى أن يفكر ويدرك ويسلك طرقاً وأساليب تتفق مع الحكم بالتفضيل أو في الغالب عدم التفضيل لشخص آخر اوجماعة خارجية تتصل بجماعة اخرى، ويكون هذا الحكم سابقاً لوجود دليل منطقي مناسب أو من دون دليل وهو غير قابل للتغير بسهولة بعد توافر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية الجامدة (القبائلي,2012, ص5)

وتعرف الباحثة التعصب إجرائياً: بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة في مقياس التعصب المعد لهذه الدراسة.

الاتجاه نحو المواطنة

يمثل محصلة إستجابات الفرد نحو موضوع الالتزام بالواجبات تجاه الوطن والمجتمع والدولة وذلك زيادة للحصول على حقوق الفرد على الوطن والدولة والمجتمع، ويظهر ذلك من خلال التأييد او الرفض تجاه أداء الواجبات ونيل الحقوق في كافة المجالات (ميهوبي وبوطبال,2014,ص72)

الاتجاه نحو المواطنة : يعرف بأنه مكون نفسي يتنظم في بعدين أساسيين هما: الانتماء الزمني)ماضي وحاضر ومستقبل(وبعد الاتجاه في ممارسة المواطنة)معرفي ووجداني وسلوكي) (المحروقية,2017,ص8) ولفظة المواطنة : مشتقة من المادة (وَ طَّ نَ, (يقال وطن فلان بالمكان، أي أقام به, وسكنه واتخذه وطناً، وتوطن الرجل حيث وجد عملاً ورزقاً، وتوطنت نفسه على كذا، بمعنى توطنت على حب الخير لغيره، وواطن القوم بمعنى عاش معهم في وطن واحد ووطن البدو أي نقلهم من حالة الترحال إلى الإقامة الدائمة، بخلاف لفظ استوطن والأخير يعني أقام في بلد غريب واتخذه وطناً له. والمواطن من نشأ معك في وطن واحد، والوطني شخص منتم إلى بلد ويتمتع بكافة الحقوق والواجبات والمواطنة تعني عدم التمييز بين الوطن الواحد وسكانه الذين ينتمون إليه على أساس الدين أو اللغة أو العنصر او الجنس (الحربي,2017,صص19-20)

وتعرف الباحثة الاتجاه نحو المواطنة إجرائياً: بانه الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة في مقياس الاتجاه نحو المواطنة المعد لهذه الدراسة.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الخلفية النظرية للتعصب:

اختلف علماء النفس الاجتماعي وعلماء نفس الشخصية في تناولهم لمفهوم التعصب، وقد برز عن هذا الاختلاف مساران لتفسير هذا المفهوم هما:

المسار الاول: وهو المسار الذي عد التعصب اتجاهاً يكتسبه الافراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة والمتعددة وفي هذا المسار توجد هناك ثلاثة نماذج وهي:

أ- **الانموذج الثلاثي:** يرى هذا الانموذج ان التعصب كاتجاه له ثلاثة مكونات هي المكون المعرفي والذي يتمثل في الصور النمطية التي يحملها الفرد عن الاخرين، والمكون الوجداني والذي يتمثل في مشاعر الكراهية التي يحملها الفرد عن الافراد الاخرين، والمكون السلوكي ويتمثل هذا المكون في المسافة الاجتماعية التي يضعها الفرد بينه وبين الاخرين.

ب- **الانموذج الثنائي:** على وفق هذا الانموذج هناك مكونين للتعصب الأفكار النمطية السالبة والمشاعر السالبة التي يحملها الفرد نحو الاخرين.

ج- **آلانموذج آلاحادي**: وفي هذا الانموذج تشكل المعتقدات الجامدة جذر السلوكيات على شكل سلوك تمييزي ضد الاخرين حيث تكون محتويات التعصب ظاهرة للعين.

ويمثل الشكل (١) أدناه النماذج الثلاثة المفسرة للاتجاه التعصبي:

أ- أنموذج المكونات الثلاثة:

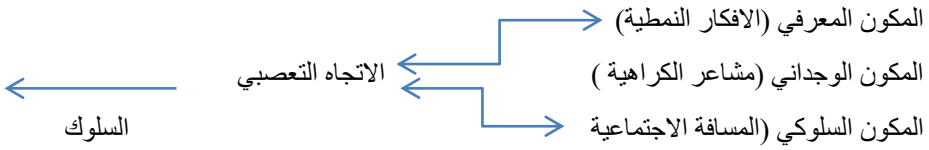

ب- أنموذج المكونين:

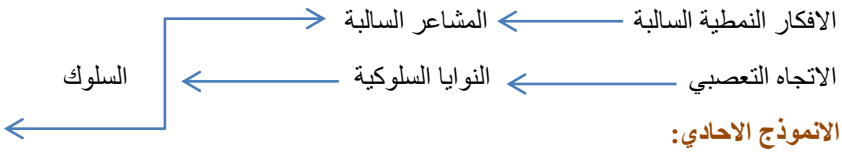

ج- الانموذج الاحادي:

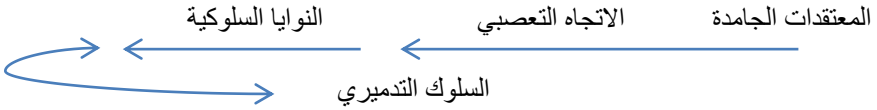

شكل (1): النماذج الثلاثة المفسرة للاتجاه التعصبي (مبارك، 2013,صص77-78)

المسار الثاني: والذي يعد التعصب صفة سيئة، ذلك ان التعصب يقوم على تعميمات خاطئة او غير صحيحة او مبالغ بها وهو في ذلك يقترب في كثير من محتواها من مفهوم القوالب النمطية(stereotype) والتصلب وهي تلك الافكار التي تتسم بالجمود والتي تكون في الغالب غير صحيحة وغير عادلة بما تنسبه الى فرد معين من الافراد او الى جماعة معينة من الجماعات(Fantino, 1975,p578) وعلى وفق هذين المسارين برزت هناك العديد من الاطر النظرية لتفسير مفهوم التعصب من ابرز تلك النظريات ما يأتي:

نظرية الهوية الاجتماعية:

الذي وضع ملامحها الأساسية وصاغها كلاً من (تاجفيل و تيرنر(1979) Tajfel & Turner) حيث تقوم هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات وهي: إن الافراد يسعون نحو تحقيق هوية اجتماعية خاصة بهم والمحافظة عليها بصورة ايجابية، وان الافراد يستمدون هويتهم من عضويتهم في مختلف انواع الجماعات ويدركون هذه العضوية عن طريق التصنيف الجماعي وتعد هذه الهوية الاجتماعية هي المكون الرئيسي الذي تتألف منه مجموعة من الهويات منها : (الدينية والقومية والثقافية والمهنية والوطنية) وقد خلصت تحليلات (تاجفيل) و(ترنير) التجريبية إلى أن الأفراد عموماً يفضلون رؤية أنفسهم إيجابيين أكثر من رؤيتهم لأنفسهم بانهم سلبيين أي أن الأفراد مدفوعين إلى تحقيق هوية اجتماعية إيجابية ومن جهة أخرى فإن الهوية باعتبارها جانباً من صورة الذات فالفرد يفضل أن يرى جماعته أفضل من الجماعات الأخرى أي انها تحث الأفراد على عقد مقارنات اجتماعية تحقق لهم التميز وكلتا العمليتين تستندان على أبعاد نفسية مهمة وهي: التوحد (identifying)، والمقارنة الاجتماعية، وكذلك التميز لسيكولوجي(النفسي)(فيني,2007,,صص3-3) واما التوحد يعد شرطاً مسبقاً وضرورياً لتفضيل الجماعة، كما أن عملية المقارنة الاجتماعية بين الجماعات هامة وحتمية لأنها تحدث البعد الثالث وهو التميز النفسي وهذا التميز النفسي على صورتين: الأولى إيجابية حيث أن الفرد يرى جماعته أفضل من الجماعات الأخرى, والثانية سلبية حيث أن الفرد يقلل من شأن الجماعات الأخرى، كي تبدو جماعته هي المفضلة وهما معاً يخلقان عملية مفهوم الإبداع الاجتماعي كما يؤكد (تاجفل Tajfel) أن الجماعات التي ينتمي اليها الفرد سواء كانت عائلة او عشيرة او طبقة اجتماعية او حتى فرق رياضية تكون مصدراً مهماً للتفاخر والتباهي وتقدير الذات وتعطيه هذه الجماعات الشعور بالهوية الاجتماعية وبالانتماء للعالم المجتمعي (حسين وعزيز,2019,ص1361)

نظرية الإحباط – العدوان:

وهذه النظرية التي اقترحها دولارد واخرون(939 (1) Dollard & etal) التي ترى ان التعصب يعبر عن وظيفة نفسية خاصة وهي: عملية التنفيس عما يتفاعل داخل نفس الانسان من توتر وكراهية وإحباط مكبوت، وذلك عن طريق احدى هذه الحيل الدفاعية اللاشعورية للذات الذي يعد امراً مكروهاً اجتماعياً، لأن الإحباط قد يوجه الفرد المحبط إلى العدوان وإسقاطه نحو الجماعات الأخرى الذين يعتبرون كباش فداء بسبب العجز عن توجيه عدوانه نحو المصدر الحقيقي للإحباط(مرعي وبلقيس,1984,ص772) وتفترض نظرية كبش الفداء ان اعضاء جماعة الاقلية بوصفهم هدف للإزاحة يظهرون كأهداف تزاح نحوهم السلوكيات العدوانية وتظهر هذه الازاحة كسلوكاً مبرراً يتم عبر القاء اللوم على الاقلية التي تمثل متنفساً لمشاعر الاحباط التي تشعر به الجماعة من خلال عزو الخصائص السيئة للجماعة الداخلية الى الاقلية وقد اكد (فرويد ودولارد وزملاؤه) ان الجماعة الداخلية تنظر الى اعضاء الجماعات الخارجية بدرجة متشابهة وهناك احتمال قليل جدا ً ان لا يتم اختيارهم جميعاً كهدفاً لإزاحة العدوان تجاههم (رتشد وسيزايا سجليك,2016,ص7) ويرى (فرويد) ان التعصب يعد نمطاً من النرجسية او حب الذات (مرعي و بلقيس,1984,ص772) ويذكر(فرويد) ذلك أن الوظيفة الاجتماعية لنرجسية الجماعة تظهر في تيسير عملية ازاحة العدوان من الجماعة الداخلية الى الجماعة الخارجية وان حب الجماعة الداخلية بوصفه تعبيراً لحب الذات يصبح مرتبطاً بكراهية الجماعة الخارجية(رتشد وسيزايا وسجليك,2016,ص3)

نظرية الشخصية التسلطية Authoritarian Personality Theory:

ترتبط هذه النظرية ببحوث الشخصية التسلطية التي قام بها(أدورنو Adorno وزملاؤه 1930) والسلوك الخاص(Compliance) بالإذعان نحو ذوي السلطة إذ ينظرون هؤلاء الباحثون إلى التعصب على أنه اضطراب في الشخصية يماثل تماماً مختلف المخاوف أو الحاجات العصابية للموافقة على الاستحسان ويقوم ذلك على أساس فرضية مؤداها أن(phobia) المخاوف المرضية ومختلف الاعتقادات الخاصة بأحد الأشخاص حول الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشكل في الغالب نمطاً متماسكاً وعريضاً ويبدو أنه هناك كياناً يجمع بين هذه الاجزاء وهذا النمط له جذور عميقة في الشخصية التسلطية (الطهراوي، 2005، ص11) كما يفترضوا هؤلاء الباحثون تأثير الحياة المبكرة على الانسان في ظهور الشخصية المتسلطة، إذ ان الاباء الذين يهتمون بصورة زائدة ومفرطة بالحالة الاجتماعية والسلوكيات المناسبة ويستعملون طرق تأديبه قاسية من اجل ان يتربى اطفالهم ويصبحون مقبولين اجتماعياً واخلاقياً فأن الاطفال يقمعون كراهيتهم نحو الاباء ويسقطون عدوانيتهم على الاقليات الضعيفة، كذلك وان من خلال الازاحة يعاد توجيه العدوان نحو الجماعات الخارجية في أي شكل من اشكال الخصومة والعداء، وبهذا فان تفسيرات (ادورنو) في الشخصية التسلطية تشبه تفسيرات (فرويد) التقليدية لأنها ركزت على استجابات الافراد لخبرات الطفولة وعلاقة هذه بالخبرات بالمعاملة الوالدية، إذ ان قمع الميول العدوانية الموجه نحو الوالدان تُعد جزءاً هاماً من النزعة العامة لقمع الميول والاندفاعات الداخلية غير المقبولة في الذات مثل الخوف والضعف والسلبية والاندفاعات الجنسية والكثير من الاشياء التي لا يمكن قبولها بوصفها جزء من(أنا) الفرد يتم تخريجها واسقاطها والصاقها بالأخرين، ونتيجة لذلك فان(الأنا) التي تحتوي على اشياء سيئة وغير مقبولة لا تصبح مصدراً لتهديد الفرد وانما يصبح الاخرون مصدر التهديد، الذين ينظر اليهم بعين الكراهية والعداوة (رتشد وسيزايا وسجليك,2016,ص6)

الخلفية النظرية للاتجاه نحو المواطنة:

المواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية والتي من اهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات واحترام حقوق الانسان، والتسامح وقبول الاخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الاساسية للمواطنة.

جوانب المواطنة ومقوماتها: تتمثل المواطنة في عملية الاندماج الوطني بين أفراد المجتمع، وتأتي في سياق سعي الإنسان نحو الاعتراف بكيانه كعضواً مهماً في المجتمع، وقد لعبت عدة عوامل دوراً كبيراً في ارساء مبادئ المواطنة في المجتمعات الديمقراطية المعاصرة وهي: تكوين الدولة القومية، وتكريس المشاركة السياسية، وسيادة حكم القانون، وبعض الكتاب المعاصرين يضيفون عنصراً اخراً وهو المساواة بين المواطنين في ظل قومية وطنية واحدة. ومن الناحية النظرية يشير مفهوم المواطنة إلى عدة جوانب تتحدد من خلالها علاقة الفرد مع الدولة، وهي:

أولاً: علاقة قانونية: التي تقوم على أساس جنسية الفرد للدولة، ويترتب على هذه العلاقة حصول الفرد على جنسية الدولة.

ثانياً: علاقة سياسية: وتشمل مجموعة من الحقوق والحريات والواجبات فالمواطنون هم وحدهم من يحق لهم الترشح والانتخاب كما لهم الاستفادة من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية التي تقدمها الدولة.

ثالثاً: علاقة معنوية وعاطفية: وتتمثل في انتماء وولاء الفرد للدولة ورموزها من تاريخ ولغة وثقافة، وما يترتب عليها من مضامين الالتزام والتضحية (كبسة، 2013,ص37) ومهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك فإن المواطنة تقوم على العديد من القيم منها:

- قيمة المساواة: والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم والجنسية.
- قيمة الحرية: وينعكس ذلك في العديد من الحريات مثل: حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية.
- قيمة المشاركة: وهي التنمية لتفاعل عناصر ثلاثة هي: النشاط والانتماء والمعرفة.
- قيمة المسؤولية الاجتماعية: وهي قدرة الإنسان عل تحمل امر معين والقيام بأداء متطلباته. (صباح والشجيري,2018,ص249-251)

ومفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف تبعا للاتجاه الذي يتم منها تناول هذا المفهوم، ومن هذه الأبعاد ما يلي:

- البعد المعرفي والثقافي: يحتاج المواطن إلى العلم والمعرفة كوسيلة يستخدمها لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجه كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات النفسية الاجتماعية والثقافية للمجتمع.
- البعد المهاراتي: البعد ويقصد بالمهارات مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... وغيرها، فالفر د الذي يتمتع بالمهارات السالفة الذكر فإنه يتمكن من تمييز الأمور ويكون تفكيره أكثر عقلانية ومنطقية وبالتالي تنعكس على سلوكياته في الحياة الاجتماعية اليومية.
- البعد الاجتماعي: ويقصد به القدرة على التفاعل الاجتماعي السليم وبكفاءة، مع إعطاء أهمية للنسق الاجتماعي الذي يعيش فيه ويدعم استقراره وتقدمه في شتى المجالات.
- بعد الانتماء والولاء: ويقصد به غرس مشاعر ووجدان انتماء الأفراد لوطنهم ولثقافاته ولمجتمعهم.

- لبعد القيمي: ويشمل البعد الديني المتمثل في مختلف المبادئ التي يقرها الدين السائد في المجتمع، إضافة إلى مختلف القيم مثل: العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى،...الخ.
- البعد المكاني: ويقصد به البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل ضمنها مع الأفراد المحيطين به. (مهيوبي و بوطبال، 2014,ص74)

كذلك وقد ذهبت اتجاهات أخرى إلى تقسيم أبعاد المواطنة إلى خمسة أبعاد التي تتمثل في الاتي:

- الإيثار: ويعني ذلك السلوك التلقائي الموجه نحو أعضاء الجماعة قادة كانوا أو أتباعا ومساعدتهم في لأداء مهامهم الخاصة ومد يد العون لهم في حل مشكلاتهم الشخصية.
- الكياسة: وتشير إلى سلوك الفرد الموجه نحو تجنب المشكلات والصعوبات التي تؤثر على الآخرين، وهذا السلوك يساهم بشكل كبير في تقديم الاقتراحات وتمرير المعلومات وتسهيل إجراءات وعمل الجماعة ويتضمن مساعدتهم وتعاونهم بصورة رسمية وغير رسمية.
- الضمير الحي: ويشير إلى سلوك الفرد غير المباشر نحو الجماعة والآخرين من خلال الالتزام بأداء المهام وزيادة مستويات الأداء عن المستوى المعروف أو المتوقع والانصياع التلقائي إلى سياسات وأنظمة وتعليمات وقواعد الجماعة.
- الروح الرياضية: وتشير إلى سلوك الفرد نحو استيعاب الأشياء غير المناسبة التي تحصل أو السلوكيات غير المفهومة التي تصدر من قبل بقية الأعضاء دون شكوى أو تذمر، بالإضافة إلى التسامح والصبر والإحساس بمشكلات الآخرين.
- السلوك الحضاري: ويشير إلى السلوك والنشاطات التي يبديها الفرد من خلال انغماسه ومشاركته في الحياة الاجتماعية للجماعة التي ينتمي إليها، ومتابعة كافة أنشطتها (لشهب ونيس، 2019، ص1)

الدراسات السابقة

دراسة شلح (2010) أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة

استهدفت الدراسة الحالية الى معرفة طبيعة العلاقات بين التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعات وعلى الفروق في الاتجاهات التعصبية من تنظيم إلى آخر في الساحة الفلسطينية وعلى الفروق في الاتجاهات التعصبية بين شريحة الطلاب والطالبات في الجامعات الفلسطينية (ذكور وإناث) على عينة تكونت من طلبة الجامعة في كل من جامعة الأزهر والأقصى والإسلامية بغزة، وبلغ عدد أفراد العينة (1007) طالبا من الجنسين بينهم (502) من الذكور بنسبة

(49.9%) وَ (505) من الإناث بنسبة (51.1%) وللإجابة على تساؤلات الدراسة استخدم الباحث مقياس أساليب التربية الحزبية (إعداد الباحث) واستبيان الاتجاهات التعصبية (إعداد الباحث)

بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التربية الحزبية واتجاهات التعصب وكذلك عدم وجود فروق واختلافات في جميع الاتجاهات التعصبية والدرجة الكلية للاتجاهات كما بينت النتائج وجود فروق واختلافات جوهرية بين الطلاب والطالبات في التعصب لصالح الطلاب الذكور باستثناء التعصب التنظيمي حيث لم تكن هناك فروقا بين الطلبة وكشفت النتائج عن وجود تأثير لبعض المتغيرات السياسية والاجتماعية والديموغرافية على عدد مرات التلقي/التعرض لأساليب التربية الحزبية وهذه المتغيرات (صص214 -226)

دراسة احمد (2011) العلاقة بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة

استهدف البحث الحالي العلاقة بين التعصب الديني والسياسي والاتجاه نحو المواطنة وكذلك الفروق في التعصب والاتجاه نحو المواطنة لدى عينتين من المسلمين والمسيحين على عينة تألفت من (285) مصرياً مسيحياً ومسلماً منهم (125) مسلماً و (160) مسيحياً بنسبة (49,82%) من الذكور و(50,18%) وشملت ادوات الدراسة استمارة البيانات الاولية ومقياس التعصب الديني الاسلامي مقياس التعصب الديني المسيحي ومقياس التعصب السياسي ومقياس الاتجاه نحو المواطنة وجميعهم كانوا من إعداد الباحثة وقد اظهرت نتيجة الدراسة العلاقة الارتباطية السالبة ذات الدلالة الاحصائية بين التعصب الديني والاتجاه نحو المواطنة لدى عينة المسلمين وكذلك العلاقة الارتباطية الموجبة ذات الدلالة الاحصائية بين التعصب الديني والاتجاه نحو المواطنة لدى عينة المسيحين وايضا العلاقة الارتباطية السالبة ذات الدلالة الاحصائية بين التعصب السياسي والاتجاه نحو المواطنة لدى عينة المسلمين والعلاقة الارتباطية السالبة ذات الدلالة الاحصائية السالبة بين التعصب السياسي والاتجاه نحو المواطنة لدى عينة المسيحين والعلاقة الارتباطية الموجبة ذات الدلالة الاحصائية بين التعصب الديني والتعصب السياسي لدى عينة المسلمين والعلاقة الارتباطية الموجبة ذات الدلالة الاحصائية بين التعصب الديني والتعصب السياسي لدى عينة المسيحين (ص ص2-5)

دراسة عياس وجعفر (2013) التعصب لدى المراهقين دراسة مقارنة

استهدفت الدراسة الحالية الى قياس مستوى التعصب)المذهبي، العشائري، القومي، الديني (تبعا لمتغيرات العمر((15 13) و(17 16)) سنة والنوع (ذكور أناث (والقومية) عرب واكراد) والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في التعصب (المذهبي، العشائري، القومي الديني) تبعا لمتغيرات العمر(15 13) و(17 16) سنة والنوع (ذكور أناث (والقومية)عرب واكراد)وقد بلغت عينة البحث (300) طالب وطالبة بواقع (150) طالباً وطالبة بأعمار تتراوح بين (13-17) سنة من المدارس الواقعة في مدينتي بعقوبة وخانقين وتم استخدام مقياس الاتجاهات التعصبية

كأداة البحث من اعداد (اخرون) وكانت النتائج كما يأتي : يوجد التعصب المذهبي والعشائري والقومي والديني لدى الطلبة المراهقين تبعا لمتغيرات العمر والجنس والقومية.

كما أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب (المذهبي والعشائري والقومي والديني) لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات العمر، والجنس< والقومية أي انه يوجد تعصب مذهبي وعشائري وقومي وديني لدى جميع افراد عينة البحث بنفس المستوى (صص205-207)

دراسة مهيوبي وبوطبال (2014) اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر

استهدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة ولأجل ذلك تم تطبيق مقياس على عينة قدرها (303) شابا جامعيا وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها، خلصت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة، وبالمقابل توجد بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق مثل: الحق في العمل، وفي السكن، وفي المساواة.

كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو الواجبات والاتجاه نحو الحقوق لدى الشباب الجامعة.

وعليه: يمكن التأكيد على وجود حاجة للاهتمام بالمواطنة لدى الشباب الجامعي من حيث التكفل بحقوق المواطنة في الحياة (ص69)

دراسة علي (2017) دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج

استهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة والتعرف على درجة تمثل هذه القيم لدى طلابها ووعيهم بأثر تحديات العولمة في مفهوم وأبعاد المواطنة، ولتحقيق ذلك تم إعداد استبانة اشتملت على(79) فقرة، وطبقت على عينة مكونة من (1065) منهم (648) طالباً، و(417) طالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي(2015 2016)، وتوصلت إلى أن الجامعة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، وأن درجة تمثل طلبة جامعة أسيوط وسوهاج لقيم المواطنة كانت مرتفعة، كما أنه لا توجد فروق عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر ونوع الكليات (ص62)

دراسة قمر (2017): تقدير الذات وعلاقته بالاتجاهات التعصبية لدى عينة من كلية التربية بجامعة دنقلا السودان

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية لدى طلبة جامعة دنقلا – كلية التربية-السودان. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وقد تكونت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة، (130) طالباً و(130) طالبة للعام الدراسي (2014-2015). تم اختيار عينة الدِّراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية، استخدم الباحث مقياس تقدير الذات ومقياس الاتجاهات التعصبية. وجد الباحث درجة عالية من التعصب لدى عينة الدِّراسة وعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية، ووجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاهات التعصبية ولصالح الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة في تقدير الذات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ص43)

دراسة العيد وناصر (2017) دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الأساتذة ـدراسة ميدانية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية(البويرة)

استهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

وللإجابة على تساؤلات البحث استخدم الباحثان استبيان والاسئلة المفتوحة والاسئلة المغلقة التي تحتوي على المحاور الاتية: الإدارة الجامعية, الأنشطة الطلابية، المناهج الجامعية، الأستاذ الجامعي وقد تألفت عينة الدراسة من (10) اساتذة تم اختيارهم من مجتمع الدراسة الاصلي في جامعة أكلي محند أولحاج وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الكلية، وذلك في جميع المحاور و الدرجة الكلية، ماعدا في المحور المتعلق بالمناهج الدراسية فإنه توجد فروق دالة إحصائيا، حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الجنس، وذلك في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية. (الصفحة ط)

دراسة صباح و الشجيري (2018): الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة لدى الشباب دراسة ميدانية علي طلبة الجزائر والعراق

استهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى كل من الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة لدى طلبة الجامعة في الجزائر والعراق وكذا الفروق في مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة تبعا لمتغير البلد واخيرا التعرف على العلاقة بين العمل الاتجاه التطوعي والمواطنة لدى طلبة الجزائر والعراق وكانت عينة الدراسة تتألف من (170) طالبا وطالبة على مستوى جامعتي الجزائر والعراق تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق اهداف الدراسة فقد استخدم المنهج الوصفي بالاعتماد على أداتي قياس تمثلت في مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي من إعداد وجداف الحسين (2017) وكذا مقياس في المواطنة من إعداد من اعداد عمران علي عليان وقد توصلت الدراسة إلى: وجود مستوى مرتفع في الاتجاه نحو العمل التطوعي وكذا في المواطنة لدى طلبتي الجزائر والعراق، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في الاتجاه نحو

العمل التطوعي لصالح طلبة الجزائر وبالنسبة لقيم المواطنة لا توجد فروق بين العينتين ماعدا بعد الانتماء فكانت الفروق لصالح طلبة العراق كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة(ص240)

دراسة خطيب (2020): دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الإنتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر

استهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة ممثلة بأعضاء هيئة التدريس فيها بترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وتبيان أهمية النشاط الطلابي في الجامعة علاوة على رصد بعض النماذج المناسبة لتفعيل دور الجامعة في ذلك ومناقشة المعوقات والتحديات التي قد تعوق هذا الدور. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (تحليل الموضوع) وحدة الموضوع وأوضحت نتائج الدراسة: أن الخبراء المشاركين بوثائقهم في الدراسة يتفقون على أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأن هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتم هذا الدور، ويعتمد نجاح هذا الدور على مدى وإيمان القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا الدور، وأنه توجد نماذج وآليات عديدة يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسيخ الجامعة لقيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها. كما أوضحت نتائج الدراسة أن الاعتزاز بالعقيدة والشرع في الحياة الطلابية هو عامل حصانة ضد الانتماءات غير المشروعة في حياتهم، وأن إمتلاك الطلبة لروح المسؤولية والصبر وحسن تقدير مصالح الوطن والالتزام بقيم المواطنة هو مصدر لمقاومة التيارات المنحرفة، ومواجهة التحديات المختلفة المؤثرة على مستوى فعالية هذا الدور الجامعي (ص149)

تعقيب على الدراسات السابقة

لقد تبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة بأنها تؤكد العلاقة بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة وبعض المتغيرات كدراسة شلح (2010) ودراسة احمد (2012) ودراسة قمر (2017) كما أظهرت الدراسات السابقة التباين بنتائج هذه الدراسات بين طلبة الجامعة بالتعصب تبعاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث) كما في دراسة شلح (2010) والذي كان التعصب فيها لصالح الذكور واما في دراسة جعفر وعباس (2003) لم تكن هناك فروق بين الطلبة وفي دراسة قمر(2013) كانت لصالح الاناث وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو المواطنة فقد أظهرت الدراسات السابقة عدم وجود فروق في الاتجاه نحو المواطنة كدراسة علي (2017) ودراسة العبد وناصر(2017) ودراسة صباح و الشجيري (2018) وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاستفادة من الاطار النظري والادوات وعينة البحث وفي التحليل الاحصائي وذلك وصولاً الى نتائج البحث.

إجراءات البحث

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من طلبة كلية التربية (صبر) جامعة عدن والبالغ عددهم (1365)* طالباً وطالبة بينهم (1109) طالبة و (256) طالباً للعام الدراسي (2019 – 2020)

عينة البحث: تألفت عينة البحث من (174) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية تمثل نسبة (12%) من إجمالي مجتمع البحث بينهم (128) ذكراً و(46) أنثى

أدوات البحث:

وقد استفادت الباحثة في إعداد مقياس التعصب من الاتي:

- مقياس التعصب إعداد بشرى عناد (2013)
- مقياس التعصب اعداد شلح (2010)
- مقياس التعصب إعداد عباس وجعفر (2013) (ملحق رقم/1)
- واعتمدت الباحثة على مقياس:
- الاتجاه نحو المواطنة إعداد مبهومي وبوطبال (2014) (ملحق رقم/2)

صدق وثبات أدوات البحث

- **ثبات ادوات البحث:**

من اجل التحقق من توافر خاصية الثبات في ادوات البحث الحالي استخدم الاتي:

بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات مقياس التعصب (0.685) بينما بطريقة الفاكرونباخ فقد بلغ معامل الثبات (0.838) كما بلغ معامل جثمان (0.683) واما مقياس الاتجاه نحو المواطنة فقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.801)، وبطريقة الفاكرونباخ فقد بلغ

(*)- شؤون الطلبة قسم الاحصاء كلية التربية/صبر/ جامعة عدن.

(0.870) كما بلغ معامل جثمان (0.800) وجميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) وبالنظر إلى دلالات الثبات للأدوات يتضح إنهما يتمتعان بصدق وثبات مقبولين لأغراض البحث الحالي.

- **صدق ادوات البحث:**

ومن اجل التحقق من توافر خاصية الصدق في ادوات البحث الحالي استخدم الاتي:

- **الصدق الظاهري:** وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك من خلال عرض ادوات البحث على استاذة في قسم علم النفس كلية التربية /صبر/ جامعة عدن.
- **الصدق المنطقي:** وقد تأكد هذا النوع من الصدق من خلال وضع تعريفاً واضحاً للتعصب وكذلك للاتجاه نحو المواطنة وتغطية الفقرات لهذه المفاهيم.
- **صدق الاتساق الداخلي:** وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأدوات البحث فقد قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لأدوات البحث كما يوضحها جدول رقم (1) وجدول رقم (2) ادناه

جدول(1): يبين معاملات ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس التعصب

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.230	0.01	15	0.302	0.01	29	0.341	0.01	43	0.426	0.01
2	0.200	0.01	16	0.402	0.01	30	0.376	0.01	44	0.204	0.01
3	0.168	0.05	17	0.422	0.01	31	0.320	0.01	45	0.287	0.01
4	0.256	0.01	18	0.324	0.01	32	0.491	0.01	46	0.309	0.01
5	0.236	0.01	19	0.357	0.01	33	0.538	0.01	47	0.331	0.01
6	0.261	0.01	20	0.297	0.01	34	0.320	0.01	48	0.290	0.01
7	0.259	0.01	21	0.270	0.01	35	0.355	0.01	49	0.381	0.01
8	0.194	0.05	22	0.356	0.01	36	0.368	0.01	50	0.350	0.01
9	0.278	0.01	23	0.323	0.01	37	0.348	0.01	51	0.374	0.01
10	0.243	0.01	24	0.415	0.01	38	0.397	0.01	52	0.343	0.01
11	0.226	0.01	25	0.312	0.01	39	0.459	0.01	53	0.242	0.01
12	0.375	0.01	26	0.331	0.01	40	0.353	0.01	54	0.389	0.01
13	0.303	0.01	27	0.461	0.01	41	0.251	0.01	55	0.271	0.01
14	0.360	0.01	28	0.279	0.01	42	0.0.276	0.01	56	0.344	0.01

*Correlation is significant at the (0.01)
**Correlation is significant at the(0.05)

جدول (2): يبين معاملات ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس الاتجاه نحو المواطنة

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.534	0.01	8	0.559	0.01	15	0.372	0.01	22	0.346	0.01
2	0.378	0.01	9	0.644	0.01	16	0.485	0.01	23	0.478	0.01
3	0.488	0.01	10	0.558	0.01	17	0.367	0.01	24	0.473	0.01
4	0.398	0.01	11	0.580	0.01	18	0.484	0.01	25	0.464	0.01
5	0.578	0.01	12	0.598	0.01	19	0.478	0.01	26	0.470	0.01
6	0.348	0.01	13	0.485	0.01	20	0.510	0.01			
7	0.571	0.01	14	0.501	0.01	21	0.601	0.01			

*Correlation is significant at the (0.01)
**Correlation is significant at the (0.05)

المعالجة الاحصائية

التجزئة النصفية و الفاكرونباخ و معادلة جثمان وذلك لاستخراج ثبات الادوات

معاملات ارتباط بيرسون وذلك لاستخراج صدق الاتساق الداخلي للأدوات

معاملات ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة

الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك لإيجاد الفرق بين المتوسط الفرضي لمقياس التعصب والمتوسط الحسابي للعينة وكذلك لايجاد الفرق بين المتوسط الفرضي لمقياس الاتجاه نحو المواطنة والمتوسط الحسابي لعينة البحث الحالي.

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين المجموعة العليا والدنيا في التعصب وفقاً لمقياس الاتجاه نحو المواطنة

الانحدار المتعدد التدريجي لمعرفة المتغيرات المستقلة الاكثر اسهاماً (النوع – مكان الاقامة- الانتماء السياسي) في التعصب

الانحدار المتعدد التدريجي لمعرفة المتغيرات المستقلة الاكثر اسهاماً (النوع – مكان الاقامة- الانتماء السياسي) في الاتجاه نحو المواطنة

نتائج البحث

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة لدى عينة البحث الحالي ؟

وللتأكد من فرضية العلاقة الارتباطية بين العصب والاتجاه نحو المواطنة تم احتساب معامل ارتباط بيرسون كما يوضحه الجدول رقم (3) ادناه

جدول (3): معامل ارتباط بيرسون بين مقياس التعصب والاتجاه نحو المواطنة

معامل الارتباط	المواطنة	التعصب
معامل ارتباط بيرسون	1	+ 0,607**
Sig. (1-tailed) التعصب	174	.000
العينة	+ 0,607**	174
معامل ارتباط بيرسون	.000	1
Sig. (1-tailed) المواطنة	174	174
العينة		

*Correlation is significant at the (0.01)

يتضح من الجدول (3) ان هناك علاقة موجبة (طردية) بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة ما يعني أنه بزيادة مستوى التعصب يزداد مستوى الاتجاه نحو المواطنة وتتفق النتيجة مع دراسة مهيوبي وبو طبال(2014) ودراسة احمد(2011) ودراسة عباس وجعفر(2013) ودراسة صباح والشجيري (2018) واختلفت مع دراسة قمر(2017) التي كانت العلاقة سالبة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية.

وتفسر الباحثة العلاقة الطردية بين التعصب والتوجه نحو المواطنة بعملية التداخل بين عناصر التعصب والمواطنة وضبابية الرؤية في تحديد مفهوم المواطنة لدى عينة البحث الحالي الامر الذي يجعلهم يتمسكوا بالمواطنة من احساسهم بالحمية القومية والقبيلة والطائفة والعشائرية والسياسية فكأن المواطنة تعد دافعاً للتعصب ولا تقوم على مفهوم الانتماء الحقيقي الذي يتم من خلاله تعزيز الولاء للوطن والالتزام بالحقوق والواجبات التي يفرضها انتماء الفرد للوطن وللمجتمع ككل.

- هل هناك تعصب لدى افراد عينة البحث الحالي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب (T-Test) لعينة واحدة وقد اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات التعصب لطلبة كلية التربية/صبر/المشمولين بالبحث الحالي هو (256.3966) درجة وبانحراف معياري مقداره (29.6821) درجة وعند المقارنة بين المتوسط الحسابي للعينة بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي كان مقداره (168) درجة تبين ان المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وهو ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) كم يوضحه الجدول (4) ادناه

جدول (4) :الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس التعصب

التعصب	متوسط حسابي العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
	256.3966	29.6821	168	111.722	2.576	0.01

يتضح من الجدول رقم(4) ان متوسط درجات التعصب لدى طلبة كلية التربية صبر/جامعة عدن المشمولين بالبحث الحالي اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يعني انه يوجد تعصب لدى عينة البحث الحالي وتتفق النتيجة مع الدراسة عباس وجعفر(2013)ودراسة قمر(2017) وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى طبيعة ثقافة المجتمع التي يأتي منها الطالب الى الحرم الجامعي وانخفاض مستوى تأثير التحصيل العلمي والتفاعل الاجتماعي وغياب الانموذج الاكاديمي الذي يستطيع أن يستدخله الطلاب كقيمة ترفع من مستوى الوعي بالمساواة والعدالة الاجتماعية وتعمل على المدى البعيد لاحتواء هذه الممارسات في مختلف اوجه النشاطات الاكاديمية والعلمية والاجتماعية لديهم.

- هل هناك اتجاه نحو المواطنة لدى افراد عينة البحث الحالي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب (T-Test) لعينة واحدة وقد اظهرت النتيجة أن المتوسط الحسابي لدرجات الاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة كلية التربية/صبر/المشمولين بالبحث الحالي هو (256.3966) درجة وبانحراف معياري مقداره (29.6821) درجة وعند المقارنة بين

المتوسط الحسابي للعينة بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي كان مقداره (168) درجة تبين ان المتوسط الحسابي للعينة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وهو ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) كم يوضحه الجدول (5) ادناه

جدول (5): الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس الاتجاه نحو المواطنة

الاتجاه نحو المواطنة	متوسط حسابي العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية المحسوبية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
	165.2874	23.69601	78	92.011	2.576	0.01

يتضح من الجدول رقم (5) ان متوسط درجات الاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة كلية التربية /صبر/جامعة عدن المشمولين بالبحث الحالي اعلى من المتوسط الفرضي لمقياس الاتجاه نحو المواطنة، مما يدل على انه يوجد اتجاه نحو المواطنة لدى عينة البحث الحالي وتتفق النتيجة مع دراسة خطيب(2020)بامتلاك الطلبة الروح المسؤولة وحسن تقدير مصالح الوطن والالتزام بقيم المواطنة ودراسة صباح والشجيري(2018) وترى الباحثة ان هذه النتيجة تمثل ركيزة اساسية لهؤلاء الطلاب من اجل انتاج بيئة تعليمية مناسبة تتسم بتغليب قيم المواطنة والولاء للوطن ومعرفة شفافية وحقيقة الادوار الوطنية المنوطة بهم في المجتمع.

-لا توجد فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مقياس التعصب بين ذوي التعصب العالي والواطي وفقاً للاتجاه نحو المواطنة لدى عينة البحث الحالي ؟

ولغرض تحقيق هذا البحث تم ترتيب درجات افراد عينة البحث الحالي على مقياس التعصب تنازلياً ثم اختيرت نسبة (27%)العليا والدنيا كحداً ادنى يتحقق فيه شرط الحجم والتباين وقد بلغ عدد الطلبة ذوي التعصب العالي والواطئ(47) طالباً وطالبة وبعد ان تم تحديد المجموعتين المتطرفتين في التعصب تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على طبيعة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التعصب كما يوضحه جدول رقم(6) ادناه

جدول (6): الفرق يبين المجموعتين العليا والدنيا في مقياس التعصب وفقا للاتجاه نحو المواطنة

الاتجاه نحو المواطنة / التعصب	العدد	المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو المواطنة	الانحراف المعياري لدرجات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو المواطنة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
مجموعة الطلبة ذوي التعصب العالي	47	258.6809	27.55398	3.950	2.567	0.01
مجموعة الطلبة ذوي التعصب الواطئ	47	254.2340	25.07572			

يتبن من الجدول (6) ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الاتجاه نحو المواطنة لدى الطلبة ذوي التعصب العالي والطلبة ذوي التعصب الواطئ لصالح الطلبة ذوي التعصب العالي وهذه يعني ان الطلبة ذوي التعصب العالي لديهم اتجاه نحو المواطنة منخفض من الطلبة ذوي التعصب المنخفض فقد كان الاتجاه نحو المواطنة لديهم عالٍ.

وتفسر الباحثة النتيجة ان حالة الصراع الناجمة عن التعصب تمثل تهديداً لمشاعر المواطنة بوصفه حدثاً يعوق الفرد من ايجاد تقييم ايجابي للمواطنة والبحث عن حلول بديلة في مجتمع يؤمن بعقيدة التعصب لإثبات الذات.

-لا يوجد إسهاماً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التعصب وفقاً لنوع الطلبة (ذكور-اناث) ومكان الاقامة (مدينة –ريف) والانتماء السياسي (انتمي –لا انتمي) لدى عينة البحث الحالي ؟

للتحقق من الفرضية استخدمت طريقة الانحدار المتعدد التدريجي التي توضح المتغيرات الاكثر إسهاماً في التنبؤ بالتعصب لدى عينة البحث الحالي وتطلب هذه الوسيلة تفحص معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة (النوع – مكان الاقامة-الانتماء السياسي) والمتغير التابع (التعصب) كما يوضحه جدول رقم (7) ادناه

جدول (7): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين (النوع-مكان الاقامة-الانتماء السياسي) والتعصب

متغيرات البحث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النوع (ذكور-أناث)	-0.222**	دال
مكان الإقامة (مدينة –ريف)	0.129**	دال
الانتماء السياسي (انتمي-لا انتمي)	-0.007	غير دال

**Correlation is significant at the(0.01)

ولتحديد المتغيرات الاكثر إسهاماً في التنبؤ بالتعصب استخدم الانحدار المتعدد التدريجي كما يوضحه جدول (8) ادناه

جدول (8): المتغيرات الاكثر اسهاماً في التنبؤ بالتعصب لدى عينة البحث

المتغيرات	R معامل الارتباط	R_2 معامل تحديد النموذج	Beta معامل المتغير المستقل	F القيمة الفائية المحسوبة	F القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
الحد الثابت			179.891			
النوع (ذكور – اناث)	0.221	0.049	-11.661	8.827	2.622	دال
مكان الإقامة (مدينة – ريف)	لم يدخل في المعالجة					
الانتماء السياسي (انتمي-لا انتمي)	لم يدخل في المعالجة					

يتبين من الجدول (8) أن المتغيرات الاكثر إسهاماً في التنبؤ بالتعصب لدى طلبة كلية التربية/صبر/ النوع (ذكوراً واناثاً) بينما لم يسهم مكان الاقامة (مدينة-ريفاً) والانتماء السياسي (انتمي- ولا انتمي) بالتعصب ومن هنا نستخلص معادلة التنبؤ بالتعصب لدى طلبة كلية التربية صبر على النحو الاتي : معادلة الانحدار=179.897+(-11.661) النوع (ذكوراً-اناثاً)

كما يتضح من جدول (7) أن الارتباط كان ايجابياً (0.129) لمكان الاقامة أي انه يزداد التعصب مع مكان الاقامة وكذلك فقد كان الارتباط سلبياً أي ان التعصب يقل مع نوع الطلبة (ذكوراً واناثاً) (-0.222) وهذا كما ترى الباحثة انه قد يكون بسبب التزمت بأساليب المعاملة الوالدية التي تختلف باختلاف الواجبات التي تقترن مع كفاءة الدور المطروح على عاتق الابناء التي تختلف بين (ذكراً وأنثى) كما يرى عبد المولى (1993) ان التعصب يأتي من تمسك الفرد بالعادات والتقاليد والانساب ولعل المتغيرات البيئية التي ترتبط بالخوف من الفشل عن الوصول الى مستوى يتطلب بذل الجهد النفسي والجسمي الشاق للوصول الى طريق يموج بالمنافسات والصراعات والمواقف المحبطة بما تحتويه من اختراعات معقدة وكثيرة تتناسب مع تغييرات بيئية حديثة (ص11)

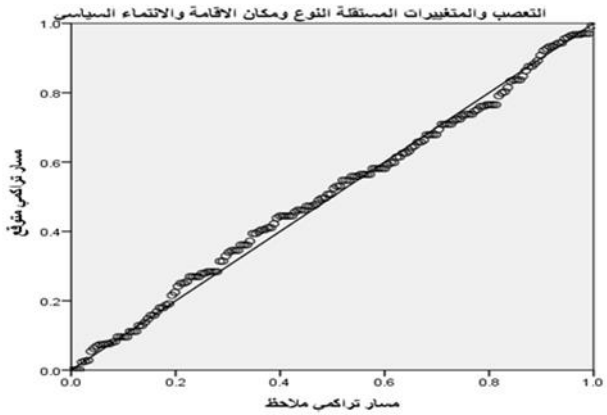

شكل(1): يبين الانحدار الخطي بين المتغيرات المستقلة (النوع-ومكان الاقامة -والانتماء السياسي) مع المتغير التابع (التعصب) لدى عينة البحث

- لا يوجد اسهاماً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في الاتجاه نحو المواطنة وفقاً لنوع الطلبة (ذكور- اناث) ومكان الاقامة(مدينة –ريفاً) والانتماء السياسي (انتمي –لا انتمي) لدى عينة البحث الحالي ؟

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام الانحدار المتعدد التدريجي المتعدد وهي الوسيلة الاحصائية التي توضح المتغيرات الاكثر اسهاماً في التنبؤ بالاتجاه نحو المواطنة الذي يتطلب تفحص معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كما يوضحه الجدول (9)

جدول (9): مصفوفة معاملا ت ارتباط بيرسون بين (النوع-مكان الإقامة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النوع (ذكور-أناث)	0.130**	دال
مكان الإقامة (مدينة- ريف)	.0.143**	دال
الانتماء السياسي (انتمي –لا انتمي)	0.046	غير دال

**Correlation is significant at the(0.01)

ولتحديد المتغيرات الاكثر إسهاماً في التنبؤ بالاتجاه نحو المواطنة فقد أُستخدم الانحدار المتعدد التدريجي كما يوضحه جدول (10) ادناه

جدول (10): المتغيرات الاكثر اسهاماً في التنبؤ بالاتجاه نحو المواطنة لدى عينة البحث

المتغيرات	Betaمعامل الارتباط	R_2 معامل تحديد النموذج	Beta معامل المتغير المستقل	F القيمة الفائية المحسوبة	F القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
الحد الثابت			1.197			
النوع (ذكور – اناث)	لم يدخل في المعالجة					
مكان الإقامة (مدينة – ريف)	0.211	0.045	0.191	4.301	2.622	دال
الانتماء السياسي (انتمي-لا انتمي)	لم يدخل في المعالجة					

يتبين من الجدول (10) أن المتغيرات الاكثر إسهاماً في التنبؤ بالاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة كلية التربية/صبر/ كان مكان الاقامة (مدينة-ريف) ولم يسهم النوع (ذكوراً واناثاً) والانتماء السياسي(انتمي- ولا انتمي) بالاتجاه نحو المواطنة ومن هذا نستخلص معادلة التنبؤ بالاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة كلية التربية صبر على النحو الاتي : معادلة الانحدار= الاتجاه نحو المواطنة 1.197 + (0.191) الاقامة(مدينة – ريف) كما يتضح من جدول (9) أن معامل الارتباط لمكان الاقامة (مدينة – ريف) كان ايجابياً (0.143) وأن معامل الارتباط لنوع الطلبة (ذكوراً –اناثاً)

كان إيجابياً (0.130) أي انه يزداد الاتجاه نحو المواطنة مع نوع الطلبة (ذكوراً- اناثاً) وكذلك كان مع مكان الاقامة(مدينة- ريف) وتفسر الباحثة النتيجة بما تشير إليه نظرية الصراع بين الريف والحضر ان انتقال الاشخاص من الحياة الريفية الى الحياة الحضرية في المدن بصحبة انواع كثيرة من الخوف والقلق من ان لا يستطيع الاشخاص الوصول الى مستوى جيد يضاهي به سكان المناطق الحضرية في المدينة فانهم يصبحون مصدراً لمشاعر التعصب (النجار، 2017، ص26)

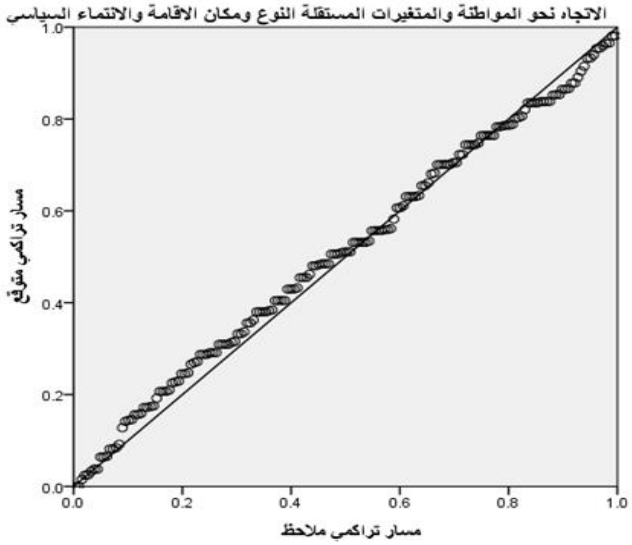

شكل(2): يبين الانحدار الخطي بين المتغيرات المستقلة (النوع-ومكان الاقامة -والانتماء السياسي) مع المتغير التابع (الاتجاه نحو المواطنة) لدى عينة البحث

خاتمة البحث

يتضح من الجدول(3) أن هناك علاقة طردية بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة ما يعني انه بزيادة مستوى التعصب يزداد الاتجاه نحو المواطنة وتتفق النتيجة مع دراسة احمد (2011) ودراسة عباس وجعفر(2013) واختلفت مع دراسة قمر(2017)التي كانت العلاقة عكسية بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية.

واما في جدول (4) فقد تبين من النتيجة ان متوسط درجات التعصب لدي عينة البحث المشمولة في البحث الحالي اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس أي أن عينة البحث الحالي اظهرت مستوى عالٍ من التعصب وتتفق النتيجة مع دراسة جعفر وعباس (2013) ودراسة قمر(2017)

وفي جدول(5) فقد كانت النتيجة ان متوسط درجات الاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة كلية التربية /صبر/ اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وهذا يدل على ان العينة المشمولة في البحث الحالي لديهم اتجاه نحو المواطنة وتتفق النتيجة مع دراسة مهيوبي وبو طبال(2014) ودراسة خطيب (2020) ودراسة صباح والشجيري (2018)

ومن الجدول (6) يتبين ان الطلبة الذين لديهم درجة تعصب عالٍ يكون لديهم اتجاه نحو المواطنة منخفض وكذلك فان الطلبة الذين لديهم درجة تعصب منخفض فانه يكون لديهم اتجاه نحو المواطنة عالٍ

وفي التنبؤ بالإسهام بدرجة التعصب فقد اظهرت النتيجة في جدول (8) ان المتغيرات الاكثر تنبؤاً بالتعصب كانت مكن الاقامة (مدينة وريف) كما يتضح من الجدول (7) ان الارتباط كان سلبياً ذات دلالة احصائية (-0.222) مع نوع الطلبة (ذكوراً واناثاً) وفي التنبؤ بدرجة الاتجاه نحو المواطنة فقد تبين من النتيجة (10) ان المتغيرات المستقلة الاكثر اسهاماً بالتنبؤ بالاتجاه نحو المواطنة لدى عينة البحث كانت مكان الاقامة (مدينة وريف) بينما الارتباط كان ايجابياً (0.130)ذات دلالة احصائية من نوع الطلبة(ذكوراً واناثاً).

التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بالخطاب التثقيفي والديني والسياسي واستخدام لغة الحوار التي تقلل من النزعات التعصبية والاستفادة من لغة الاعتدال في مواقف الحياة اليومية وتفعيل ذلك عبر وسائل الاعلام.
- ضرورة الاهتمام بمبادئ المواطنة لدى الشباب وتوفير برامج وخطط لتنمية روح المواطنة في جميع المراحل التعليمية وحتى الجامعة وذلك من خلال ادراج مواد تربية المواطنة.
- العمل على معالجة مشكلات الشباب والطلبة على وجه الخصوص وذلك بفرص العمل والمساواة وتيسير الحصول على كامل حقوقهم بما يلبي حاجات المجتمع ونموه.

المقترحات

كما تقترح الباحثة بالآتي:

- اجراء دراسات مشابهة تستهدف ظاهرة التعصب والاتجاه نحو المواطنة مع ظواهر نفسية اخرى
- اجراء دراسات تجريبية تستهدف ظاهرة التعصب وتصميم برامج ارشادية تعمل على ترسيخ وتعزيز ثقافة الحوار والتسامح بدلاً عنه.
- اجراء دراسات تستهدف المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتعصب والاتجاه نحو المواطنة.

المراجع العربية والاجنبية

المراجع العربية:

[1] احمد، مروة عبدالله عبدالعال (2011): العلاقة بين التعصب والاتجاه نحو المواطنة، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الآداب جامعة عين شمس

[2] اسحاق، اديب واخرون (1993): اضواء على التعصبط1, لبنان-بيروت، دار امواج للطباعة والنشر.

[3] الانصاري، عيسى (2017): دراسة جامعة الكويت بيئة التعصب والتطرف

[4] الحربي، قاسم بن عائل (2017): تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية) جامعة جازان أنموذجا)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(176) ج1

[5] حسين، هادي نغم و عزيز، نور محمد (2019): ادارة الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالذات الرحيمة لدى العاملين بمهنة التمريض في محافظة الديوانية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية /جامعة بابل، ع(42)

[6] حسني، عوض و عبدالعزيز، محمد (2010): درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية دراسة عبر ثقافية مقارنة، مجلة علوم انسانية ع (46)

[7] خطيب، محمد بن شحات حسين (2020): دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الإنتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر، المجلة العربية للنشر العلمي ع(20)

[8] الخالدي، محمد (2010): في جلسة بعنوان «التربية والمواطنة» مؤتمر المواطنة: (70%) نسبة التعصب في الجامعة، جريدة، كويتية يومية سياسية شاملة https://www.alanba.com.kw

[9] رتشد، عائشة ديليكيو وسيزايا وسجليك (2016): دراسة في التمركز الاثني والتعصب والافكار النمطية نظريات في التحليل النفسي والدينامية النفسية، بوستر سلسلة الكتاب العربي (نفساني)، ع(21-46)

[10] شلح، عمر عبدالله (2010): أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة رسالة قدمت استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير –جامعة الازهر-بغزة

[11] الشيباني، بشاير و العمري، روان و المطيري، ملاك والشمراني، هيفاء وابو الريش، يارا (2017): مشكلة التعصب بحث مقدم للأستاذة. : نوف بنت عبدالمحسن بن راجح, وزارة التعليم جامعة الملك سعود السياسات التربوية ورياض الأطفال https://faculty.ksu.edu.sa/sites/default/files/mshkl_ltsb.pdf

[12] صباح، عايش و الشجيري، خلف رشيد (2018): الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة لدى الشباب دراسة ميدانية علي طلبة الجزائر والعراق، مجلة اشراقات تنموية ع (17)

[13] الطهراوي، جميل حسن (2005): الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (في إطار عملية السلام) رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات درجة دكتوراة في الفلسفة والتربية، جامعة عين شمس -علي، حمدي أحمد عمر (2017): دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي اسيوط وسوهاج، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (14) العدد (1)

[14] عباس، عدنان محمود وجعفر، زهرة موسى (2013): التعصب لدى المراهقين -دراسة مقارنة-، مجلة ديالى ع (28)

[15] العيد، زيان محمد وناصر، زكراوي (2017): دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة -من وجهة نظر الأساتذة -دراسة ميدانية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (البويرة)، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة ليسانس في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية –جامعة اكلي محند اولحاح- البويرة –

[16] عبد المولى، صابر حجازي حجازي (1993): الخجل والتعصب دراسة لدى بعض الشباب العماني مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ع (1) م(7)

[17] فيني، سنيثيا (2007): فهم نظرية الهوية الاجتماعية وتأثيرها على السلوك، ترجمة: ابو حلاوة، محمد سعيد: شبكة علوم النفس العربية http//www.arabpsynet.com

[18] قمر، مجذوب احمد محمد احمد (2017): تقدير الذات وعلاقته بالاتجاهات التعصبية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دنقلا السودان، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ع (12)

[19] القبائلي، وفاء عطية عبد العاطي (2012): التعصب وعلاقته بالنسق القيمي لدى عينة من طلبة بنغازي، رسالة مقدمه استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الآداب جامعة بنغازي.

[20] كبسه، قدري فضل (2013): منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية –نابلس- فلسطين جامعة النجاح

[21] لشهب، أسماء ونيس، حكيمة (2019): سلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي وعلاقته بالأمن الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي، الجزائر، مجلة الاجتماعية والانسانية، ع (65)

[22] المحروقية، رضية بنت احمد بن سعيد (2017): توكيد الذات وعلاقته بتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية في سلطنة عمان" 1 رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير ارشاد وتوجيه نفسي، جامعة نزوى

[23] مرعي، توفيق وبلقيس، احمد (1984): الميسر في علم النفس الاجتماعي ط2,دار الفرقان للنشر والتوزيع

[24] مهيوبي، فوزي وبوطبال، سعد الدين (2014): اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، ع (14)

[25] مبارك، بشرى عناد (2013): التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، مجلة الفتح، ع (53)

[26] النجار، اسامة رسمي (2017): التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقته بالمشاركة المجتمعية، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في ادارة الدولة والحكم الرشيد، جامعة الاقصى.

المراجع الاجنبية:

[27] Tajfel, H. (1969): “Cognitive Aspects of Prejudice”, J.Soc. Issues (25),

[28] Sears, David O. (1985): Social Psychology.(5th ed.) London: Prentice-Hall, Inc,403.

[29] Fantion, E. (1475): Psychology, freeman and company, Sanfransisco.

ملحق رقم (1) استبانة التعصب

الطلبة الكرام: بين ايديكم مجموعة من البنود خاصة بالبحث العلمي المطلوب منكم التفضل بقراءتها بشكل جيد والاجابة عنها بصدق وموضوعية وذلك بوضع إشارة ((V في الخانة الموجودة امام كل بند علماً ان اجابتك صحيحة طالما تعبر عن مشاعرك وستحظى بالاحترام والسرية. كما يرجى التكرم بوضع اشارة(V) في الدائرة المخصصة لذلك:

النوع: ذكرO أنثى O مكان الاقامة: مدينة O ريف O الانتماء السياسي: انتميO لا انتميO

الرقم	العبارة	اوافق تماما	اوافق	متردد	لا اوافق	لا اوافق ابدا
1	ارى أن افراد قبيلتي يتميزون عن القوميات العرقية والقبلية الاخرى					
2	لا ارغب ان يتزوج احد افراد عائلتي من قبيلة او عشيرة اخرى					
3	ارى ان التمييز الطائفي او العرقي يحظى بالاهتمام الكبير في مجتمعنا الوطني					
4	لا ارحب بالانضمام الى مجاميع اخرى تختلف عني بالولاء الطائفي والعرقي					
5	ابتعد عن التعايش مع من يختلفون عني باللون او المظهر الخارجي					
6	لا احرص على تكوين علاقات مع افراد من قوميات عرقية او قبلية اخرى					
7	لا اتقبل الزائرين من قوميات قبلية مختلفة في محيطي الاسري					
8	لا اظن ان يجمعنا الوطن بكل القوميات الاخرى					
9	يتصفون ابناء القوميات الاخرى بالتحيز لبعضهم والعداء تجاه من يختلف عنهم					
10	يحظون ابناء الولاءات القبلية والعرقية بالمكانة التعليمية والوظيفية من بين كافة افراد الشعب					
11	اعتقد ان قانون الدولة يخدم تطلعات القبيلة في اخفاق العدالة الانسانية في مجتمعنا					
12	ارى ان سلطة الدولة تنحصر في سلاح القبيلة او العشرية وتعتبره أنموذجاً يحتذى به في محيطنا الوطني					
13	ارى أن حضور سلطة القبيلة في وسائل الاعلام يفسح المجال امامها لاستحقاق تولي مسؤوليات مهمة في الدولة					
14	اضع نصب عيني خدمة قبيلتي التي انتمي اليها عندما لكلف بأعمال حتى وان كانت لا تنسجم مع مصلحة الوطن					
15	عندما يتعلق الامر بالعقيدة فلابد من التعامل بحذر مع اولئك الذين يخالفون بالراي					
16	يستحيل ان اتقبل صداقة افراد ينتمون الى معتقدات مذهبية اخرى					
17	ارفض حوار او تزواج او تزواج الاديان فيما بينها					
18	يستحيل ان اتبادل الزيارات الودية مع جيران من عقائد اخرى					
19	اتضايق من ممارسة الشعائر الدينية للأديان الاخرى					
20	يثير سخطي اذا تزوج احد اقاربي من شخص يختلف عني بالعقيدة					
21	أعتقد ان الدين الوحيد الصحيح هو ذلك الذي اعتنقه					
22	لا أحرص على مساعدة الذين يختلفون عني بالعقيدة					
23	ارى معتقدات الاديان الاخرى خرافية وابعد عن الحقية من العقيدة التي اعتنقها					
24	ابتعد عن الاخرين لانني اشعر انني ملتزماً عقائدياً افضل منهم					
25	أشعر أن الفرصة قليلة لتغيير ما في عقول الاخرين من وهم عقائدي مختلف					
26	أسعى الى انجاز جميع الواجبات الدينية التي يفرضها على مذهبي					
27	لا اعطى الحق لأي شخصاً بالدفاع عن المذهب الذي يعتنقه					
28	اشعر بالسعادة عندما امارس نشاطاتي مع افراد يعتنقون المذهب نفسه الذي انتمي إليه					
29	ارى ان الرجل في الشريعة يتفوق على المرأة					
30	ارى ان تكون المرأة تحت سيطرة الرجل من اجل ديمومة الاحترام بينهما					
31	يتساوى الرجل مع المرأة في المواضيع التي لا تعجبه ويرفض ذلك في المواضيع التي لا تعجبه					
32	ارى ان يعطي الرجل الافضلية لان يكون المثل الذي يحتذى به					
33	ارى ان وظيفة المرأة الاساسية تسيير شؤون الاسرة والبيت					
34	تقاسم الرجل المهام التعليمية والوظيفة مع المرأة من قبيل الشفقة عليها					
35	ان تداوي المرأة بالأعشاب بمنزلها في رأيي هو الوسيلة المثلى من الذهاب بها الى المشفى					
36	ان استمرارية تعليم المرأة في رأيي من قبيل هدر المال والوقت فقد تواجه صعوبة الزواج بعد ذلك					
37	بسبب مقدرة الرجل على تحمل اعباء تؤدي الى تقدم المجتمع يعطي له الاهمية في استمرا التعليم					
38	ارى ان المرأة ليست لديها المقدرة البدنية كالرجل لمزاولة العديد من المهن					

39	ارى ان صوت المرأة غير مسموح حتى وان وصلت الى مواضيع المسؤولية واتخاذ القرار					
40	ارى ان منظمات العمل المدني والسياسي تقدم المرأة كنموذجاً سيئاً في اظهار كفاءتها مقابل الرجل					
41	اشعر ان تعليم المرأة لم يسهم في حصولها على حقوقها الاجتماعية					
42	ارى ان تعليم يجب ان يقتصر على بعض التخصصات					
43	ارى انه من غير العدل ان تعطي الاحزاب الاخرى فرصة لتولي مسؤوليات مهمة في الدولة					
44	اؤمن ان المشكلات قد تزول عندما يكون ولاء جميع المواطنين لحزب واحد					
45	ارى ان سياسة حزبي من الاحزاب الاخرى تساير الحداثة وتعمل على تنمية شخصية الفرد					
46	يضايقني بعض الاشخاص من الاحزاب الأخرى الذين يعتقدون انهم دائما على حق					
47	ارى ان مصلحة الوطن والشعب تتحقق من خلال الحزب الذي انتمى إليه					
48	رفضي لحزب معين يجعلني لا أحب التعامل مع اعضاءه مهما كانت الظروف					
49	اعمل على تنفيذ تعليمات حزبي دون مناقشة ولو خالفت قناعاتي					
50	ارى ان لدي الحق ان اهاجم الذين يعتدوا					
51	اعتقد ان ثوابت حزبي السياسية تقتضي الاستعداد للتضحية في سبيل الدفاع عنها					
52	لا اؤمن بالتعددية الحزبية كشكل من اشكال النضال الوطني					
53	احرص على متابعة الحوارات مع قيادات واعضاء من الحزب الذي انتمي إليه في القنوات الفضائية					
54	اعمل على الصاق منشورات على جدران الشوارع والبيوت تعزز من انتمائي الحزبي					
55	احرص على مشاركة الدورات التعبوية التي يقيمها حزبي من محاضرات وأناشيد					
56	اسعى الى استقطاب اعضاء جدد ينتمون الى حزبي من اجل توسيع دائرة نفوذه					

ملحق رقم (2) استبانة الاتجاه نحو المواطنة

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	اشعر أني أؤدي واجباتي نحو وطني كلها					
2	أشعر أن وطني ليس مقصرا في حقوقي					
3	أشعر بالولاء لوطني					
4	العدل والمساواة محقق في وطني					
5	أتحمل مسؤولياتي تجاه وطني					
6	لدي حرية التملك وفق القانون					
7	أتحمل مسؤولياتي تجاه أفراد مجتمعي					
8	التعليم متاح للجميع					
9	أتحمل المتاعب في سبيل وطني					
10	أتنقل وأسافر بحرية في وطني					
11	أشعر بالإلتزام بقوانين الدولة					
12	أتمتع بحرية التعبير وإبداء الرأي					
13	ألتزم بقيم مجتمعي					
14	الحق في العمل متاح للجميع					
15	أتجنب العنف الذي يهدد وطني					
16	الحق في السكن متوفر في وطني					
17	أرفض التطرف الفكري والديني الذي يهدد وطني					
18	الحق في الخدمات التي توفرها الدولة مكفول للجميع					
19	أنا راض عما أقوم به تجاه وطني					
20	الحق في المشاركة السياسية في وطني متاح للجميع					
21	علي واجبات تجاه وطني يجب تحملها مهما كانت الظروف					
22	الحصول على الحقوق سهل في وطني					
23	مستعد لبذل كل ما في وسعي من أجل وطني					
24	أشعر أني آمن في وطني وأعيش بسلام					
25	تفانى في خدمة وطني حتى وإن لم أحصل على حقوقي					
26	الحق في الإعلام بكل ما يتعلق بالوطن متاح للمواطن					

RESEARCH ARTICLE

RELATIONSHIP OF INTOLERANCE TOWARDS CITIZENSHIP AMONG UNIVERSITY STUDENTS

Fakeha Gaafar Mohammed Gaafar

Dept. of Psychology, Faculty of Education - Sbar, University of Aden

***Corresponding author: Fakeha Gaafar Mohammed Gaafar; E-mail: d.mohamedf661@gmail.com**

Received: 13 November 2021 / Accepted: 04 December2021 / Published online: 31 December 2021

Abstract

The current research aimed to identify the relationship between intolerance and the tendency towards citizenship, as well as to identify the spread of intolerance and the tendency towards citizenship among the sample of the current research and the differences between the upper and lower groups in intolerance, as well as to identify the prediction of intolerance and the tendency towards citizenship among students of the College of Education / Sabr / University of Aden The study sample consisted of (174) male and female students, then they were chosen randomly, representing (12%) of the total study population of (1109) male and female students, including (128) males and (46) females.

The researcher used a questionnaire of intolerance consisting of (56) items prepared by the researcher, and a questionnaire of attitude towards citizenship, which consisted of (26) items prepared by Mahyoubi and Abubal (2014). The tools are valid and reliable to conduct the current research

The researcher also used the t-test for one sample in order to find the difference between the arithmetic mean and the hypothetical mean of the research sample on the identification of prejudice, as well as on the identification of attitude towards citizenship and the t-test for two independent samples to find the difference between the upper and lower group in intolerance on the scale of attitude towards citizenship and progressive multiple regression in order to identify the variables The independent (gender, place of residence, and political affiliation) is the most predictive and contributor to fanaticism and a tendency toward citizenship.

The result showed a positive (direct) relationship with statistical significance between intolerance and the tendency towards citizenship.

- There is a statistically significant difference between the arithmetic mean of the sample and the hypothetical mean of the intolerance scale in favor of the arithmetic mean of the sample, meaning that there is intolerance among the students included in the current research.
- There is a statistically significant difference between the arithmetic mean of the sample and the hypothetical arithmetic mean of the measure of attitude toward citizenship in favor of the arithmetic mean of the sample, meaning that there is a trend toward citizenship among the students covered in the current research.
- There is a statistically significant difference between the average degrees of the tendency towards citizenship among students with high intolerance and students with low intolerance in favor of students with high intolerance.
- There is a greater contribution to predicting intolerance with statistical significance among students of the College of Education / Sabr / University of Aden in favor of gender (males - females), while place of residence (city - countryside) and political affiliation did not contribute (I belong - I don't belong)
- There is more contribution to predicting the trend towards citizenship with a statistical significance among the students of the College of Education / Sabr / University of Aden in favor of the place of residence. Gender (male - female) and political affiliation (belong - not belong) did not contribute.

Keywords: Intolerance, Citizenship, University students.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

جعفر، ف. ج. م. (2021). علاقة التعصب بالاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة الجامعة. *مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية، 2*(4)، ص534-552. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2021.4.135

حقوق النشر © 2021 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).